[144] ورأيت دين الاعتزال وإنني * أهوى لاجلك كل من يتشيع (1) ولقد علمت بأنه لا بد من * مهديكم وليومه اتوقع (2) يحميه من جند الاله كتائب * كاليم أقبل زاخرا بتدفع (3) فيها لآل أبي الحديد صوارم * مشهورة ورماح خط شرع (4) ورجال موت مقدمون كأنهم * أسد العرين الربد لا تتكعكع (5) (هامش) 1 هذا الرأي الذي ادعاه يناقض ما قدمه في نظمه من الطعن على... ونسبتهما إلى الكبائر التي توجب الخلود في النار فان المتعزلة وان كانوا قائلين بتفضيله على سائر الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضول على الفاضل ولا يرخصون في الشيخين بسوء ويقولون بامامتهما وهو صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وأنكر النص على علي عليه السلام وزعم أن من أنصف عرف صحة قوله ولم يكن مضطرا إلى هذا القول فينسب إلى التقية ونقل عن الشيخ الصدوق علي بن محمد البرقي رواه ان رأي ابن ابي الحديد كان رأي الحكماء وا أعلم بباطن امره وحشره ا مع من أحبه. 2 والاحاديث من طرفهم كثيرة على وجوده وظهوره عليه السلام ولا يحتمل هذا المختصر بها. 3 اليم البحر. والزاخر المرتفع شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وقوله من جند الاله يحتمل الملائكة والناس. 4 الخط موضع باليمامة تنسب إليه الرماح والشرع المصوبة للطعن بها. 5 العرين والعرينة: مأوى الاسد، وهو مجتمع الشجر، والربد جمع اربد. وتكعكع تجبن.
